العدد ١٤ | السنة الأولى

ام القــــرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ١٧ شعبان سنة ١٣٤٣ | مكة المكرمة | ١٣ مارس سنة ١٩٢٥

معد يكرب

كتب عمر بن الخطاب الى النعمان بن مقرن وهو على الصائفة . ان استعن فى حربك بعمرو بن معد يكرب وطليحة الازدى ولا تولها من الامر شيئا فان كل صانع أعلم بصناعته . وقال عمرو بن معديكرب يصف صبره وجلده فى الحرب

أعاذل عدتى بدنى ورمحى   وكل مقلص سلس القياد
أعاذل إنما افنى شبابى   اجابتى الصريخ الى المنادى
مع الابطال حتى سل جسمى   واقرح عاتقى حمل النجاد
ويبقى بعد حلم القوم حلمى   ويفنى قبل زاد القوم زادى
فلو لاقيتنى للقيت ليثا   هصورا ذا ظبا وشبا حداد
ولاستيقنت أن الموت حق   وصرح شحم قلبك عن سواد

العقد الفريد

الاعياد والبدع فى الاسلام

لا ريب فى أن دين الله الذى انزله على رسله منذ بعث الرسل واحد لم تتبدل اصوله قال تعالى (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون) والذى يظهر من تتبع تاريخ الرسل والانبياء فى اقوامهم مما حكاه الله تعالى فى كتابه ان الله سبحانه حينما تتعلق مشيئته بهداية قوم الى الحق يبعث فيهم رسولا يبلغهم رسالته ويرشدهم الى طريق الحق فيقاومه قومه ويؤذونه ثم يتبعه فريق منهم الى ان يظهر الله امره وينتشر الدين . ولما يقبض الله رسوله اليه يقيم الناس على الهدى الذى جاءهم اياما ثم يطرأ التبديل والتحريف والغلو عليه حتى يخرج الناس بالدين عن اصله الذى انزل به فيعم فيهم الفساد ويعود الأمر كما بدا . ثم يبعث الله رسولا آخر ليجدد من معالم الدين ما درس ويصلح ما افسد وهكذا كانت سنة الله فى بعث الرسل الى ان بعث الله خاتم النبيين والمرسلين نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

كان الرسل الاولون يأتون الى قومهم بكتاب منزل من عند الله يتلونه عليهم وماهى الا ايام قلائل بعد وفاة الرسول حتى تعمل الأهواء والغايات يد التحريف فى الكتب المنزلة فيطرأ الخلل الى المعتقدات ويضل الناس سواء السبيل . ولكن الله جلت قدرته جعل نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين ودينه آخر الاديان فحفظ الله كتابه ودينه ووعد بحفظه الى يوم يصعق من فى السموات والارض قال تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وكفى بالله حافظاً . لذلك بقيت اصول الدين الاسلامى ومنابعه التى تستقى منها احكامه محفوظة لم يصبها خلل ولم يعرض لها تغييرا وتحريف بحيث يستطيع كل من طلب الحق من طريقه ان يجده ولا يخفى عليه منه شيء

أقام الصحابة زمن الرسول وبعده يعملون بهدى القرآن ويتبعون ما يؤمرون به وينتهون عما نهوا عنه وكذلك فعل من جاء بعدهم من السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين وكتاب الله مرجع للجميع وسنة رسوله تبيان لما قد يشكل عليهم من كتاب الله

اقام الناس على ذلك أياما والدين ظاهر وأهله اعزاء اقوياء ولما اخذت دولة الاسلام يتقلص ظل حكمها لامراض اجتماعية طرأت على تلك المملكة ضعف امر الدين فى النفوس . واخذ المسلمون يعملون ما يسليهم عما فقدوه من عز وسلطان فابتدعوا وسائل يظهرون بها شيئا من شوكتهم باجتماعهم واكثر ما ابتدعوه قلدوا فيه اليهود والنصارى واتبعوهم فجعلوا من الدين ما لم يأذن به الله واخترعوا اعياداً ومواسم جعلوا لها صبغة دينية سرت اليهم عن طريق تقليد اهل الكتاب ودفعهم اليها حب التسلى عما فقدوه من سلطان الحكم

وكل هذه الاعياد والبدع التى احدثوها وجعلوا لها اشكالا ومراسم دينية لم يأذن بها الله ولا رسوله ولا تجوز فى الاسلام وقد تضافرت النصوص الصحيحة بالنهى عنها وكان العلماء الأولون من رجال السلف الصالح ينكرون على الناس أشد الانكار فى الابتداع حتى فيما يتخذونه من الأوراد مما لم يرد عن الرسول فقد روى ان أبا موسى الأشعرى جاء الى عبد الله بن مسعود فقال رأيت فى المسجد قوما حلقا جلوساً ينتظرون الصلاة فى كل حلقة رجل وفى ايديهم حصى فيقول كبروا مائة فيكبرون مائة فيقول هللوا مائة فيهللون مائة فيقول سبحوا مائة فيسبحون مائة فقال ابن مسعود فماذا قلت لهم ؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك او انتظار امرك قال افلا أمرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت ان لا يضيع لهم من حسناتهم شيء ؟ ثم مضينا ومضى آخرون حتى اتوا حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم ابن مسعود فقال ما هذا الذى اراكم تصنعون ؟ قالوا يا أبا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء . ويحكم يا امة محمد : ما أسرع هلكتكم : هؤلاء اصحابه متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وآنيته لم تكسر والذى نفسى بيده انكم لعلى ملة هى اهدى من ملة محمد ؟ او مفتتحوا باب ضلالة قالوا والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا الا الخير . قال وكم من مريد للخير لن يصيبه .. الخ الحديث . فهذا قول ابن مسعود فى أمر الحلق وعد التكبير والتهليل والتسبيح فى المساجد فما بالك فى غير ذلك من البدع المحدثة التى يقع فيها من المنكرات ما الله به عليم

ان الاسلام جعل للمسلمين اعياداً ثلاثة الفطر والاضحى ويوم الجمعة فجميع الاعياد التى اتخذت وراء هذا فهى بدع ليست من الدين فى شيء والذى يوجب الابتعاد عن هذه الاعياد وهجرها هو أنه جعل لها شكل دينى واعتبرت كانها شعار من شعائر الاسلام بل بلغ أمر الاهتمام بها اكثر من الاهتمام بالمأمور به وإنك لتلقى الرجل يهتم بحضور ما يتلى فى المساجد فى هذه الاعياد المحدثة اكثر من اهتمامه بالمحافظة على صلاة الجماعة في حين أن الاولى منهى عنها والاخرى مأمور بها وما هذا والعياذ بالله الا مصداق لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رواه مسلم فى صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من نبى بعثه الله عز وجل في أمة قبلى الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره " وفى رواية يهتدون بهديه " ويستنون بسنته ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل)

وانت ترى أن الواقع هذا فان أمر صلاة الجماعة المأمور بها والتى جعلها بعضهم شرطا لصحة الصلاة يتركها الناس ويتهاملون فيها ولكنهم شديد والحرص على المراسم التى ابتدعوها فى مثل هذه الاعياد وسموها بالبدعة الحسنة وقد روى مسلم فى صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة خطبها (خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) وفى الصحيحين وسنن أبى داود عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحدث في امرنا ما ليس منه فهو رد) أى مردود على فاعله

لذلك نسأل علماء الدين كافة هل عيد النبي صلى الله عليه وسلم أو واحد من اصحابه ليوم مولده ؟ او هل اجتمع النبي او احد اصحابه او احد من السلف الصالح لذكرى يوم المعراج او لذكرى نصف شعبان او غيرها من الاعياد المبتدعة : فان كان شيء من ذلك واقع فنرجو من علماء الدين أن يرشدونا الى ذلك ويأتونا بدليلهم وإن لم يكن لهذه الاشياء اصل فى الدين وأن الدين يأمر بهجر البدع ويأبى ادخال شيء منها فى الاسلام فنطلب اليهم بيان الحق فى هذا الشأن ونذكرهم جميعا

أ ذ كتمان العلم لا يجوز مطلقاً قال تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون) و في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)

انى أقرر هنا أن هذه الاعياد لم يأذن بها الله وأنها بدع ادخلت في الاسلام فيجب على المسلمين أن يهجروها و يحافظوا على الاوامر التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله وما افسد الامم الماضية الا زياداتها في دينها و كتاب الله الذي بين ايدينا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فما احله حللناه و ما حرمه حرمناه . نتبع أمره وننتهي بنهيه و كذلك سنة رسول الله وسنة الخلفاء الراشدين من بعده واضحة بينة من اتبعها اهتدى . و من انحرف وابتدع ضل واغوى .

ما دام ديننا الاسلام وقدوتنا في جميع اعمالنا رسول الله والخلفاء الراشدون من بعده فلماذا لا نرضى و نكتفي بما رضيه الله و رسوله والخلفاء الراشدون ؟ فهل فينا من يدعي بأنه أعلم من الصحابة في فهم كتاب الله ؟ ام فينا من يدعي الحب لله و رسوله اكثر من الصحابة الاولين ؟ لا والله . أنهم اعلم منا بما في كتاب الله واكثر منا حباً لرسول الله . وإن ما نحدثه من المراسم والاعياد بقصد تعظيم الرسول صلى الله عليه و سلم مما لم يفعله السلف الصالح بدع لا تجوز في الاسلام وحسب المؤمن منا أن يقف عند ما فعله الصحابة الاولون فليس وراء حبهم لله ولرسوله حب ولا وراء أعمالهم زيادة لمستزيد

ولولا خوف الاطالة لافضنا في هذا الموضوع باكثر من هذا ولنا عودة اليه انشاء الله تعالى .

موقف الانكليز

كتب كاتب في «المورننغ بوست» مقالا قال فيه (ان الحياد في الظروف الحالية هو خير تعضيد تستطيع ان تقدمه الحكومة البريطانية للسلطان ابن السعود ويجب عليها بصفتها مؤتمنة على مصالح المسلمين ان تتدخل لاقرار السلام فاذا رفض ابن سعود ما تعرضه عليه بريطانيا فيجب ان يكون في وسع الحكومة البريطانية ان تنصح للملك «علي» بان يقلع عن قتال لا فائدة منه ويتجنب سفك دماء المسلمين

حديث السيد السنوسي

لا يزال السيد السنوسي في أم القرى محل التجلة والاحترام وهو ملازم لمجاورة بيت الله وقد تحدث الناس كثيراً بشأن قدوم سيادته الى هذه الديار فاحببنا أن نستجلي لهم الحقيقة من مصادرها فاستأذنا من السيد في حديث حدثنا به عن بعض الشؤون التي يهم الناس معرفتها فأذن لنا بذلك وكان موعد اذانه بعد عشاء الاربعاء حيث ذهبنا اليه مع بعض السادة الافاضل فتلقانا حفظه الله ببشاشته وآنسنا بايناسه وبعد أن استقر بنا المقام ودار الحديث في أمر صحة السيد وكان معنا الدكتور محمود حمدي انتقلنا بعد ذلك لموضوع حديثنا فقال السيد أي شيء تريدون السؤال عنه فقلنا لسيادته :

ذاع في البلد الامين أن قدوم سيادتكم لهذه الديار كان للتوسط في الخلاف القائم بالحجاز في الوقت الحاضر فما هي درجة هذا القول من الصحة ؟

فاجاب سيادته على الفور بأن هذا أمر ما عزمت عليه بوجه من الوجوه وقد قالوا لي شيئاً من هذا القبيل في دمشق وقلت بأن الاصلاح من اجل قصدي ولكن الشرط في النصيحة القبول والا اذا لم يكن رجاء في القبول فلا فائدة من النصيحة

والله ما عندنا مقصد خاص ولا نكره الوفاق وانما المؤمنون اخوة وقال تعالى (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس)

اني قطعت العهد على نفسي أن لا اتداخل في شيء الا اذا أمرني عظمة السلطان بشيء من الامور وانا هنا ضيف . (فقال الشيخ حافظ وهبه كلا : فانت اخ عزيز)

ثم سألنا سيادته بعد ذلك السؤال الآتي

ان سيادتكم قريبوا عهد في البلاد التركية فهل يمكنكم أن تخبرونا عن رأيهم في العرب والبلاد العربية :

فاجاب سيادته

الجرائد بالضرورة مشحونة بهذه الاخبار وانا لي سنتين وانا في مرسين قضيتها في بيتي ما اخرج منه وما اعرف من اخبارهم شيئاً و كثير من اخبارهم التي وقعت في بلادهم ما علمتها الا وانا في دمشق

اني وانا في بلاد الترك لم اتدخل في شأن من شؤونهم ولا في امر من امورهم وعلى الاخص بعد ان انتهى حربهم مع اليونان واما قبل ذلك فقد عملت ما يمكنني نكاية بالاجنبي الطامع فقمت بسياحة في سائر بلاد الاناضول وكانت الفتن عظيمة فوفق الله سبحانه وتعالى لاخمادها ثم بعد ذلك لزمت بيتي ولم اخرج منه

واما الجرائد في هذا الشأن فهي تقول ما في نفسها أما انا فلا اقول في أمر العرب والترك الا خيرا . فالترك حصل لهم شيء كثير من العرب والعرب حصل لهم شيء كثير من الترك وكلا الفريقين ناله ما ناله من صاحبه واما الترك فاكثر ما حصل من أمورهم فهو بواسطة علاقتهم مع بعض الدول يجتهدون في أن لا يظهر شيء من ذلك في الخارج والاشياء التي تسمعون عنها في بلاد الترك من تبديل الحالات القديمة ماهو الا أثر من آثار تلك الاتفاقات وارتباطاتهم مع الروس صحيحة وقوية

ثم انتقل السيد من حديثه هذا للبحث عن اسباب قدومه لهذه الديار فقال

لقد كتبت الجرائد كثيراً عن اسباب مجيء لهذه الديار فقال فريق انني مندوب من قبل الترك للقيام بمفاوضات سياسية و قال آخرون انني قدمت لتأسيس جمعية عربية تعمل على مناصرة آل عثمان والحقيقة انني لم اخرج من ديار الترك لأمر من هذه الامور وانما غاية مقصدي هو اداء فريضة الحج وزيارة هذه الاماكن المقدسة ولقد قالوا لماذا اخترت القدوم لديار الحجاز في هذا الزمن الحرج فاجبتهم بان عزمي على القدوم الى هذه الديار كان قبل الحوادث الاخيرة و تخابرت مع الحكومة الافرنسية بشأن المرور في سوريا كان من زمن فسمحوا لي على شرط الاقامة في سوريا ثمانية ايام واذا لم يأذن لي الانكليز بالذهاب من طريق مصر فاعود الى مرسين فقبلت ولكن عزيمتي كانت قوية في ان لا اعود الى مرسين

ثم قال السيد ان الذين كانوا يعلمون بمغادرتي الديار التركية في الاتراك هم مصطفى كمال باشا وعصمت باشا ووزير الداخلية ووالي مرسين ومدير البوليس فقط وهؤلاء لم يظهروا ممانعة بخروجي

ثم ذكر السيد ما قام به الامير شكيب ارسلان والشيخ عبدالعزيز شاويش من الخدمات للترك وقال ان الشيخ عبد العزيز حادثني يوم كنا في انقرة للمداخلة في شأن الخلافة والانحياز لفريق من الفرق التركية فقلت له انما ضيوف في هذه الديار و خير لنا أن لا نتداخل في شأن من شؤونهم الداخلية . والذي اوافق عليه هو ان نكتب للفريقين نصيحة ندعوهم فيها الى ترك الخلاف بين امورهم الداخلية حتى ينهوا امورهم الخارجية فوافقني الشيخ عبد العزيز على هذا و كتبت لهم بذلك و قد قبلوا نصيحتي و تركوا الخصام حتى اذا انتهوا من أمورهم الخارجية فخطب مصطفى كمال باشا خطبته المعلومة ووقع ما سمعتم خبره

ثم اردت ان أسأل السيد بعض اسئلة في هذا الباب فقال اذا اردت ان تكتب عن قدومي و اسبابه شيئاً فاني لم أقدم لهذه الديار بمهمة سياسية ولا لغرض من الاغراض غير اداء فريضة الحج و سأبقى في هذه الديار الى ان يقضي الله أمراً كان مفعولا

ولما انتهى السيد من حديثه الى هذا ودعناه و انصرفنا من مجلسه و نحن نثني على حسن ملاطفته و كرم اخلاقه وسعة صدره

ثم كلمنا سيادته بصورة خاصة أن نذكر الحفاوة والاكرام الذين لقيهما من رجال عظمة السلطان وعماله في سائر الجهات وقال أن أمير الجوف عبد الله بن عتيق استقبلنا احسن استقبال وأمن لنا جميع وسائل الراحة الى حائل وكذلك فعل امير حائل عبد العزيز بن مساعد اذ لقينا منه كل ترحاب وكانت جميع الاسباب متسهلة لنا طول الطريق والامن في هذه الصحراء مستتب الى اكمله ولما وصلنا مكة المكرمة نزلنا في ضيافة عظمة السلطان ولقينا من عماله فيها كل عناية واكرام اه

ام القرى كان بودنا ان نضرب صفحاً عن ذكر ذلك لولا ان السيد الح علينا فيه وعلى كل حال فنحن نشكر للسيد حسن ظنه بحكومة نجد ونتمنى له مقاما مباركا سعيداً في هذه الديار المقدسة .

سفر السيد الى المقر السلطاني

يسافر السيد السنوسي غداً لمقابلة عظمة السلطان في مقره العالي وقد اتخذت الترتيبات في المقر العالي لاستقبال سيادته

ويوم امس قدم وفد من المقر برئاسة الدكتور عبدالله الدملوجي لمرافقة السيد في سفره الى المقر السلطاني

الرحلة السلطانية

-١١-

أما وقد فرغنا من الطريق واتعابه فانا ننتقل الآن لوصف ما كان في هذه الرحلة المباركة من الترتيب والنظام وغير ذلك من الاسباب التي كانت تهون علينا مشقة السفر فنقول

اهم ما يمتاز به الركب ويستحق الذكر ما كان سائداً من النظام والترتيب فى الحل والترحال فجميع موظفى الديوان السلطانى ومن يتبعهم من الخدم والعبيد كل واحد منهم يعرف العمل الذى عليه فتراه يعده فى حينه وقلما ترى الواحد منهم يتداخل فى عمل الآخر والى القارئ بعض البيان

كان عظمة السلطان اذا عين ساعة المسير دعى من ارسل بطلب الرواحل قبل المسير بساعة فاذا جاءت نادى منادى الركب بصوت عال (توكل على الله) ومعنى ذلك أن يقوم الخدم الى اعمالهم فيبدأون بتقويض الخيام وتحميل الاحمال وبعد نصف ساعة على التمام من هذا النداء يكون رجال الرايات قد هيأوا أنفسهم للركوب فينادى المنادى (اركب ياعبد الرحمن اركب يا ابن مطرف) وعبد الرحمن بن مطرف هو صاحب راية عظمة السلطان فاذا ركب ابن مطرف ركب اكثر القوم ثم تمشى الاعلام فى مقدمة الركب واذ ذاك ترى الاعين تنظر عظمة السلطان حتى يقوم الى راحلته وبعد اربع دقائق او خمس من سير الرايات يقوم عظمته فيركب ويركب الناس جميعاً وفى الغالب يكون فى منتصف الركب والناس عن يمينه وشماله ومن وراء ظهره

ويمشى مع العلم اثنان من الادلاء الخبيرين يسيران بالعلم في خط مستقيم على الطريق لا يذهبان يميناً ولا شمالا يسيران سيراً معتدلا لا مهل ولا اسراع وبالنسبة لسير العلم كسنا نعين مسافة السير

ويمشى مع عظمة السلطان عدد وافر من الخبراء والادلاء وهؤلاء الخبراء يجمعهم عظمته فى بعض ساعات النزول فيسأ لهم عن المياه والكلأ وعن بعدها فيختار اجودها كلأ واطيبها ماء ويسيرون حسب الخطة التى يقررونها امام عظمة السلطان

اما الذين يكونون مع عظمة السلطان جنبا الى جنب ساعة المسير فيختلفون باختلاف الساعات فاذا كان الوقت وقت قراءة القرآن او الحديث او شيء من التاريخ وجدت العلماء وطلاب العلم من حوله واذا كانت الساعة ساعة بحث في مواضيع سياسية وجدت حوله ارباب الاختصاص فيها واذا كان الموضوع موضوع بحث فى الطريق ومواقعه وجدت حوله الادلاء الخبيرين الذى لا يعزب عنهم تلعة ولا شجرة ولا منبسط فى هذه الصحراء العظيمة الواسعة وكل خادم من خدام عظمة السلطان يعرف العمل المكلف به فاذا نادى عظمته بطلب الماء تجد راحلة مائه بالقرب منه فيسرع اربع عبيد او خمس برواحلهم متقدمين امام الركب فينزلون ويملؤون الماء من القرب ريثما تصل راحلة السلطان اليهم واذا احتاج شيئا من الادوية نادى الخادم الخاص بها فاحضرها . ثم اذا رأى عن بعد رجلا او شيئا واحب معرفته نادى عن هم على استعداد لاجابة الطلب فيسرعون ثم يعودون بالخبر اليقين واذا جاء الوقت للنزول امر عظمة السلطان مناديه فنادى بالقوم للنزول وتختلف كلمات النداء باختلاف الوقت فاذا كان الوقت عند الظهيرة او بعده وكنا نريد الاقامة الى العشاء نادى المنادى (المعشى المعشى) واذا كان نزولنا عند منتصف الليل نادى المنادى (صفر صفر) والتصفير عندهم هو النزول فى منتصف الليل

فاذا نزل عظمة السلطان فما هى الاعشرة دقائق معدودات حتى يكون سرادقه قد نصب وفرش بالسجاد ويحيط بالسرادق كهالة القمر اطار من منازل الخدم والعبيد تراهم جميعاً على استعداد كامل لتلبية الطلب فاذا رتب السرادق أقبل الزوار لزيارة عظمته فاذا جاءه ضيف او زائر استقبله عند وصوله صاحب الضيوف ابراهيم بن جميعه وهو رجل واسع الصدر طلق المحيا فيسأل القادم من العرب عن اسمه وبلده وعن عدد من فى معيته وعن غرضه من القدوم فيكتب ذلك فى ورقة ويقدمها لعظمة السلطان فيأذن لهم بالدخول عليه فيحضرهم ابراهيم ويجلسهم على منازلهم ثم يؤمر لهم بالقهوة فيشربون ويخرجون ويؤمر لهم باعطياتهم وضيافتهم كل بحسب منزلته ومقامه واذا كان لأحد شكاية او امر كتبه فى ورقة واعطاها لصاحب الضيوف ليرفعها الى عظمة السلطان فينظر عظمته بالامر ويرى فيه رأيه ويجيب الطالب بما يلزم

اما رجال الركب فقد قسموا جماعات جماعات كل جماعة يسمونها (خبره) وكل خبرة لها لوازمها وحوائجها من خيام واسل وطعام وكل ماتحتاجه هذه الخبر تأخذه من الخزانة السلطانية واكبر خبرة هى خبرة عظمة السلطان ثم خبرة اخيه الامير محمد :

وكل خبرة تعرف منزلها عند النزول بالنسبة لمنزل سرادق السلطان فاذا انخنا نصبت خيامنا جميعا فى مسافة لا تقل عن الكيلو متر وزيادة واذا اراد الواحد منا زيارة اخيه عرف مكانه خيمته بالنظر لسرادق عظمة السلطان فيذهب اليه ويزوره لها بقية

اخبار الجبهة الحربية

حتى هذه الساعة من صدور الجريدة لم يردنا من المقر العالى البلاغ الرسمي المعتاد والذى فهمناه من بعض الخبيرين القادمين أنه لم يحصل من الوقائع الحربية فى هذا الاسبوع ما يستحق الذكر غير تبادل اطلاق المدافع والضرب بالرصاص كالمعتاد

اما مدافع العدو فقد قل اطلاقها عن ذى قبل وذلك لقلة الذخيرة عندهم

رزق يأتى رغدا

وعلى سبيل الفكاهة نروى للقراء انقطيعا من الغنم كان يرعى للعدو داخل الاسلاك وكان وراءهم كلب فصاح الكلب بالغنم فاسرعت وخرجت من السلك فضرب احد افراد العدو الكلب برصاصة حتى لا يسوق الغنم ولكن الرصاصة اخطأت الكلب وزادته ذعراً وركضت الغنم فشاهدها بعض المقيمين فى الجبهة الامامية فخرجوا لاستباقها ولكن العدو وجه نار رشاشاته الى الغنم فقتل اربعة منها ثم احاط جندنا بقطيع الغنم واستاقوه ولم يصب احد منهم باذى واحضروا الغنم الذى قتل من ضرب الرشاشات ايضا

والسكون كان مخيما فى الجبهة على الاكثر فى هذا الاسبوع

حوادث محلية

زيارة الكعبة المشرفة

مساء الثلاثاء ليلة الاربعاء الساعة الثالثة والنصف فتح شيخ بنى شيبة باب الكعبة المشرفة فدخل السيد السنوسى ومن كان معه وبعد اداء صلاة النافلة دعى السيد أن ينصر الله دينه ويعلى كلمته ويرد كيد الكائدين وقد أمن الناس على دعائه

قدوم عالم

حظينا بلقيا الشيخ محمد بن عثمان الشاوى قاضى سلطان بن بجاد وقد زارنا فى ادارة الجريدة فالفيناه ذا خبرة وسداد ينبئنا ورسوخا فى العلم وسعة فى الاطلاع فاض علينا من نصائحه الجليلة المفيدة ما سرنا وأبهجنا وقد قدم حضرته من المقر السلطانى لزيارة البيت المطهر وقضاء بعض الأيام في جواره فاهلا وسهلا بالعلم والفضل

فى المدينة المنورة

جاء فى جريدة المقتبس ما يأتى

علمنا انه ورد كتاب من احد سكان المدينة المنورة الى اخ له فى دمشق جاء فيه ان الذخائر الحربية الموجودة هناك قد انفجرت وتجمهر الجند والناس لاطفائها فاصيب عدد منهم بجراح بعضها خطرة ولم يعلم عدد المجروحين ولا مقدار الخسارة مد

تنظيم البريد

علمنا انه تقرر تنظيم سير البريد فى الديار الداخلية والسعى مبذول لتسيير البريد مع الخارج ايضاً وسيكون البدء فى قبول الرسائل البريدية عما قريب انشاء الله تعالى

اسعار الحاجيات

جاءنا من البلدية عن اسعار الحاجيات اليوم البيان الآتى

جنيه	مجيدي	
	٩٢	صندوق الغاز
	٥٦	الاردب من الدخن
	٥٢	« الذرة
	٣٥	قنطار السكر
١		العدلة من الدقيق الا مجيدى
	٢٤	المن من السمن
	١	الاقة من اللحم

وسننشر فى العدد القادم المقابلة بين اسعار اليوم والاسعار فى السابق

لحفظ الصحة

القرحة اللينة

وعدنا القراء بذكر موجز عن باقي الامراض الزهرية فذكرنا منها الذي عرفه القراء ونأتي اليوم على وصف مرض من هذه الأمراض عرف بالقرحة اللينة وقد دخل هذا المرض في عداد الامراض الزهرية بالنظر لأسباب العدوى فيه ولأوصافه الخاصة به ولخطورته على المصاب به وسميت هذه القرحة بالقرحة اللينة لانها تظهر في محل لين الملمس بعكس القرحة اليابسة التي تظهر في الدور الأول من داء الأفرنج والتي تختلف عن هذه القرحة بأوصاف اخرى قد لا تخفى على الطبيب . وتسمى هذه القرحة بالقرحة البسيطة ايضاً لان المرض فيها يبقي موضعياً لا يتجاوز المحل الذي يظهر فيه من البدن كما ينتقل جرثوم المرض الافرنجي مع الدم ويظهر في محلات مختلفة من البدن

تاريخه

اول من ذكر اوصاف هذا المرض الدكتور رفورنية سنة ١٨٨٢ ميلادية وقال ان القرحة التي تظهر فوق اعضاء التناسل قابلة للتنقل من محل لآخر وبعد حدوثها قد تظهر مرة واحدة في محلات عدة من الجسم . اذا تلقح هذا المحل من جرثوم القرحة المذكورة وقد اكتشف جرثومها اخيراً الدكتور (دكراى) وسمى هذا الجرثوم (جرثوم دكراى)

اوصاف المرض

من اوصاف القرحة اللينة انها تظهر غالباً ان لم يكن دوماً فوق اعضاء التناسل في الرجال والنساء وتظهر احياناً في المحلات المجاورة لهذه الأعضاء مثل الفخذ والعانة والشرج واما اذا شوهدت في غير هذه المحلات مثل الاصابع والبطن والوجه فتكون ثانية اى تظهر في هذه الاعضاء منتقلة من الاعضاء التناسلية

وقد تظهر هذه القرحة فوق اعضاء التناسل بعد حدوث العدوى باثني عشر ساعة وعند ما تظهر تشاهد بشكل نفرة بلون احمر حجمها اقل من حجم الدمل الصغير وتشبه بشكلها للحويصل ثم لا تلبث من ان تتسع شيئاً فشيئاً وفي اليوم الثاني والذي بعده تمتلئ مادة صديدية مخاطية حيث تتشكل القرحة داخل هذا الحويصل ثم بعد ذلك تنفجر وتظهر القرحة بأوصافها المخصوصة وتكون مؤلمة جداً بعكس القرحة الافرنجية واكثر ما يشاهد الاطباء هذا المرض من هذا الدور اى بعد ظهور القرحة اذ ان المريض قد لا يراجع الطبيب الا اذا ظهر فيه هذا الشكل من المرض . فتشاهد القرحة عند ذلك بشكل مدور او بيضي ذات لون احمر وتكون حافتها كانها مقطوعة بآلة مخصوصة دفعة واحدة بعكس القرحة الافرنجية فان حافتها تكون مقطوعة كقلم الكتابة واطرافها منتظمة واما القرحة اللينة فتكون حافتها غير منتظمة وسطحها عميق وفيه نوع من الازرار اللحمية وهو غير منتظم ايضاً ولونه سنجابي ووسخ وعليه نوع من الصديد والمواد المخاطية الرائية ثم بعد اسبوعين او ثلاثة من التداوي يبدأ المرض بالتحسن حيث يظهر الذبول في القرحة شيئاً فشيئاً الا في بعض الحالات الاستثنائية فان المرض يبقي عدة اشهر في خلالها تتسع القرحة وتأكل قسماً كبيراً من العضو الذي هي فيه وقد تأخذ القرحة اشكالاً غريبة منها الشكل الثعباني ومن اوصافه ان يبدأ التندب من القرحة من جهة وتتسع من جهة ثانية ثم الشكل الآكل او القرحة الآكلة ومن هذا الشكل يسقط قسم عظيم من اعضاء التناسل وغير ذلك من الاشكال مما يهدد حياة المريض وتسبب انسدادا في المجاري البولية اوسقوط اعضاء التناسل او تموت قسم منها واما العقد اللنفاوية فانها تكون مؤلمة ومتضخمة وقد تلتهب بعض هذه العقد لدرجة تنتج بالتقيح وتنفجر من نفسها او يجرى لها شق من طرف طبيب وتخرج المواد القيحية التي فيها وتعالج مدة طويلة

التداوي

اما التداوي في هذا المرض فليس على قاعدة مطردة مثل غيره من الامراض اذلم يتوفق الطب لهذا الوقت من استحصال علاج شاف تماما او واقي لهذه القرحة لذلك فان الاطباء كل بحسب تجاربه يعتمد على علاج يداويه فيه ثم عدا عن ذلك فان التداوي يختلف بالنظر لاشكال القرحة واوصافها واختلاطاتها وربما اخذ بضع اسابيع واحيانا تمتد عدة اشهر ومع هذا فان التداوي في كل الاحوال موضعي لا يتعدى محل القرحة بعكس داء الافرنج .

العدوة واسباب انتشار المرض

ان العدوة واسباب انتشار هذا المرض لا تختلف عما ذكرناه عن طريق العدوى في داء الافرنج في الجماع المشروع والغير مشروع وقد يشبه هذا المرض داء الافرنج من حيث المناعة تماما فكما ان داء الافرنج قد يعود للظهور مرة ثانية اذا تهيأت له الاسباب في مريض واحد كان اصيب به وشفي منه فان هذا المرض ايضاً قد يظهر في مريض واحد وفي ايام مختلفة كلما توفرت لذلك اسباب العدوى

النتيجة

فيفهم مما تقدم ان هذا المرض وان لم يكن بدرجة داء الافرنج بالنسبة لخطورته على المريض واولاده واولاد اولاده وعائلته ولكن يخشى منه بالنظر لما يحدثه من التخريب في اعضاء التناسل واحتمال انسداد المجرى البولية في المريض والتهاب العقد اللنفاوية المجاورة للأعضاء التناسلية وتقرحها واحتمال احتياج المريض لأجراء عملية جراحية في اغلب الأوقات لذلك يجب اتخاذ الاحتياط والتوقي من هذا المرض بقدر داء الافرنج ثم اخبار الطبيب لأول وهلة من ظهوره قبل استفحال امره واستعصاء المرض ومما يجلب النظر في هذا ايضاً كونه يشبه داء الأفرنج في دوره الأول لذلك صار من الواجب تفريقه عنه في التداوي من جهة وتعيين انذار المرض من جهة ثانية حيث تبين ان تداوي داء الأفرنج وانذاره يختلفان عن هذا المرض اختلافاً بيناً

الدكتور محمد حمدي

مختارات العجيرى

بعث الينا من القفر العالى الشيخ الراوية عبد الله بن أحمد العجيرى جوابا لكتاب بعثناه اليه قال فيه بعد أن حمد الله واثنى عليه بما هو أهله :

(وبعد فقد سألني (يوسف) ان اذكر له نموذجاً مما استحضرني من كلام العرب القدماء والمخضرمين والمولدين والمتأخرين في اى نوع يكون خصوصاً الحماسة وما يلتحق بها من ذكر المدح بمكارم الاخلاق ومعالي الشيم فاعتذرت بأني في حالة سفر وتشتت ذهن وفكر ونأى عن الاهل والوطن سوى ان منادمة أمام السالمين في اكثر الحالات تذهب الهم والحزن فلم يعذرني وقال ولو يسيراً من الكلام المفيد. ويكفي من القلادة ما احاط بالجيد فاجبته بما تيسر حفظاً والذهن خوان فنبدأ بذكر الاهم المفيد في الاولى والاخرى وهو زراعة التقوى قال بعضهم

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد
ذخراً يكون كصالح الاعمال

الا انما التقوى هي العز والكرم
وفخرك للدنيا هو الذل والسقم
وليس على عبد تقي نقيصة
اذا حقق التقوى وان حاك او حجم

في مكارم الاخلاق

قال صلى الله عليه وسلم (بعثت متمما لمكارم الاخلاق) وقال عاصر بن الاطنابة

اني من القوم الذين اذا ابتدوا
بدأوا بحمد الله ثم النائل
المانعين من الخنى جيرانهم
والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم
والباذلين عطاءهم للسائل
والمدركين عدوهم بذحولهم
والنازلين اضر ب كل منازل

الذحول بضم الذال جمع ذحل بفتحها طالب المكافأة بالجناية او الثأر اوالعداوة

خزر عيونهم الى اعدائهم
يمشون مشي الاسد تحت الوابل
لا يطبعون وهم على احسابهم
يشفون بالاحلام داء الجاهل
القائلين فلا يعاب خطيبهم
يوم المقالة بالكلام الفاصل

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ الطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

الشهر الافرنجي	شهر شعبان	رومي	ايام الاسبوع	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٢٤	١٠	١٣	الجمعة	٠ ٤٧٥	٢ ٧٥	٥٦	٢٧٥٩
٢	١٨	١٤	السبت	٤٥٥١٠	٦ ١٢	٢٥٦	٢٧ ٩
٢٩	١٩	١٥	الاحد	٥١٠ ٤	٥٤١٢	٢٥٦	٢٦٥٩
٢٧	٢٠	١٦	الاثنين	٤٣٥	٤٠١٢	٥٦	٢٠٥٩
٢٨	٢١	١٧	الثلاثاء	٤٢ ٩٠	٣ ٩٢	٠ ٩	٢ ٩
٢٩	٢٢	١٨	الاربعاء	٤١٥٩٠	٢٥ ٧	٥٦	٢٤٥٩
٣	٢٣	١٩	الخميس	٥٥	٢٤ ٥	٥٦	٢٤٥

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (أم القرى)

مدير الجريدة : يوسف ياسين